



دور حاضنات الأعمال في المجتمع البحثي

The Role of Business Incubators in the Research Community

نفيسة عبدو حسن أحمد

Nafisa Abdou Hassan

جامعة غرب كردفان، دولة السودان

West Kurdofan University-

nafisaabdou@gmail.com

رقم ORCID الخاص بكل باحث

الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة دور حاضنات الأعمال التي تعد احدى الآليات الحديثة الخاصة بدعم المشروعات الصغيرة من خلال تقديمها منظومة متكاملة من الخدمات، أذ انها تنال في الوقت الراهن اهتماماً كبيراً من قبل الدول المتقدمة، لأنها توفر مزايا مهمة للمشروعات الصغيرة في المجتمع البحثي.

وتعرف حاضنات الاعمال بأنها مجموعة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والآليات المساندة والاستشارية، التي توفرها مؤسسة ذات كيان قانوني لديها الخبرات اللازمة والقدرة على الاتصالات والحركة الضرورية لنجاح مهامها. كما تقدم هذه المؤسسات خدمات للأفراد الذين يملكون مواهب العمل الحر والذين يرغبون في البدء بأقامة مؤسساتهم الصغيرة بهدف تخفيف اعباء مرحلة الانطلاق ويشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة والخروج من الحاضنة لإفساح المجال أمام مؤسسات صغيرة أخرى تحتاج هذا الاحتضان في مراحل تأسيسها فضلاً عن ضرورة مثل هذه المؤسسات لتشجيع ورعاية الابتكارات والافكار الريادية ودعم التخصص التقني في المشروعات الصغيرة.

ومن المعروف أن الابتكارات والافكار الريادية والمشروعات المبتكرة لم يتم دعمها من قبل الوحدات الاقتصادية العامة والخاصة، لذلك برزت الحاجة لاستخدام حاضنات الأعمال بغرض دعم الابتكارات والافكار الريادية والمشروعات الابتكارية لتقديم خدمة للمجتمع من خلال البحث العلمي.

وقد توصلت الورقة الى العديد من الاستنتاجات اهمها أن استخدام آليات تطبيق حاضنات الاعمال ستساهم في خدمة المجتمع البحثي .

وقد توصلت الورقة إلى العديد من التوصيات اهمها الاستفادة من تجارب الدول في تطبيق حاضنات الاعمال وتنميتها بغرض خدمة المجتمع البحثي.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الاعمال، المجتمع البحثي.

Abstract:

The research aimed at the role of business incubators which are considered one of the modern mechanisms for supporting small projects by providing an integrated system of



services, as they are currently receiving great attention from developed countries, because they provide important advantages for small projects in research community.

Business incubators are defined as an integrated set of services, facilities, support and consulting mechanisms provided by an institution with a legal entity that has the necessary expertise and the ability to communicate and move necessary for the success of its tasks. These institutions also provide services to individuals who have the talents of self-employment and who wish to start establishing their own small enterprises in order to reduce the burdens of the start-up stage. the specified period ends, and leave the incubator to make room for other small enterprises that need this incubation in the stages of its establishment, in addition to the need for such institutions to encourage and nurture innovations and entrepreneurial ideas and support technical specialization in small projects.

It is known that innovations, entrepreneurial ideas, and innovative projects have not been supported by public and private economic units, so the need has emerged to use business incubators for the purpose of supporting innovations, entrepreneurial ideas, and innovative projects to provide service to society through scientific research.

The paper reached many conclusions, the most important of which is that the use of business incubator application mechanisms will contribute to serving the research community.

The paper reached many recommendations, the most important of which is benefiting from countries' experiences in applying and developing business incubators for the purpose of serving the research community.

Keywords: Business Incubators, Research Community.

1. مقدمة

إن نمو المؤسسات خاصة في المراحل الأولى من دورة حياتها، تحتاج إلى رعاية كالأإنسان، فرضت البيئة الحالية متطلبات جديدة بما يتلاءم والتطورات الحالية ومتطلبات سوق العمل، لذلك ينبغي على جميع المؤسسات التعليمية في جميع الاختصاصات ولاسيما المحاسبة تحسين مخرجاتها.

ومن المعروف أن الطلبة المتخرجين من قسم المحاسبة مؤهلين محاسبياً نظرياً فقط، من الناحية الواقعية كما أن المؤسسة التعليمية تهدف إلى رفد المجتمع بالموارد البشرية وأن الوحدات الاقتصادية تطلب محاسبين مؤهلين عملياً لغرض التعيين، لذلك يجب تأهيل الطلبة المتخرجين من قسم المحاسبة نظرياً وعملياً من خلال دورات تدريبية وتقوية بغرض تحسين المخرجات لتعيينهم وتدريبهم في مكاتب مراقبين حسابات ودعمهم لإكمال الدراسات العليا في ظل الجامعات الأهلية المنتجة وحاضنات الاعمال.

وترجع إقامة حاضنات الأعمال في الأساس لمواجهة الارتفاع الكبير في معدلات فشل وانحيار المؤسسات الصغيرة الجديدة في السنوات الأولى لقيامها، وقد اثبتت تجارب العديد في الدول في هذا المجال، بما لا يدع مجالاً للشك، كفاءة ونجاح الحاضنات في رفع نسب نجاح هذه المؤسسات بشكل كبير. حيث اذاد عدد الحاضنات في العالم خلال العشرية الأخيرة وتضاعف بعشرة مرات ليلعب أكثر من 4000 حاضنة على مستوى العالم.

حيث أن الفكر الرائد في حاضنات الاعمال بني على اساس تطوير آلية تعمل على احتضان ورعاية اصحاب الافكار والمؤسسات داخل حيز مكاني محدد، يقدم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين ورواد الأعمال من أصحاب الأفكار الجديدة وذلك على اساس ومعايير متطورة، لتحقيق مزايا تنافسية تكفل لها فرص النجاح والنمو والاستمرارية ومن أجل حمايتها من الانحيار والزوال.

بدأت فكرة حاضنات الأعمال في بداية الخمسينات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث شهد اقتصاد الولايات المتحدة زيادة في معدلات البطالة، وتعطل المصانع الكبيرة التقليدية، وظهور مؤشرات الكساد الاقتصادي، وقد أدى ذلك إلى إنشاء أول حاضنة أعمال (Park Triaushe) عام 1956 (عبد الحميد (2018)، ثم تبعتها في 1959 حاضنة اعمال المركز الصناعي لباتافيا (Batavia)، وذلك عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها الى مركز للأعمال يتم تأجيره للأفراد الراغبين في اقامة مشروع مع توفير النصائح والأرشادات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحاً كبيراً، ثم تحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة، ومازال هذا المركز يعمل حتى الآن وتخرج منه الآلاف من المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بعد ذلك قامت بيئة المنشآت الصغيرة بوضع برنامج تنموي يهدف إلى اقامة عدد

من الحاضنات، وبدأت حضانات الأعمال العمل رسمياً في الولايات المتحدة في الستينيات، ثم أنشأت الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط تنظيم الحاضنات لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة المبدعة حيث وصل عدد الحاضنات إلى حوالي (550) حاضنة في نهاية عام 1986 (ابراهيم، (2005).

ثم ظهرت في العديد من الدول بالأخص دول الاتحاد الاوربي التي استفادت من تلك التجربة وأقيمت حاضنات الأعمال في أوروبا عام 1986، متخذة أشكال مختلفة ذات صلة (مثل مراكز الابتكار (Centers Innovation والتكنوبولس Technopolis/حداائق العلوم Parks Science) واعتبرت حضانات الأعمال Incubators Business فيما بعد طريقة لتلبية مجموعة متنوعة من احتياجات السياسة الاقتصادية والاجتماعية.

الحاضنة Incubator هي موقع مادي يوفر مجموعة محددة من الخدمات للأفراد أو الشركات الصغيرة وقد يشمل ذلك توفير المساحات المكتبية التي تحتاج إليها الشركات لبدء نشاطها وذلك بشروط تأجير مرنة، وكذلك توفير الدعم المادي والتقني اللازم لهذه المشروعات (مثل التسويق والتسهيلات القانونية والمالية والموارد البشرية وغيرها، خدمات تطوير الأعمال) ، وهي مؤسسات تنموية لا تسعى إلى الربح بل إلى دعم المبادرات الفكرية ، وتقديم المساعدات اللازمة للانطلاق، وذلك عن طريق تهيئة البيئة المناسبة والتي تستطيع المشاريع من خلالها الحصول على الخدمات والإجراءات الداعمة ليصبح قادراً على الاعتماد على الذات في سوق العمل (Aaboen, 2009).

وحاضنات المشروعات تحتضن المبادرين وأصحاب الأفكار والمشروعات التي تقدم منتجات وخدمات جديدة ومتطورة تؤدي إلى إحداث تنمية متعددة الأهداف، من تكنولوجية واقتصادية واجتماعية في المجتمعات التي تقام بداخلها بهذه الحاضنات. وتعمل الحاضنات باختلاف أنواعها وتخصصاتها على إيجاد صور ذهنية للنجاح أمام صاحب المشروع الناشئ، حيث إن الممارسات التي توفرها إدارة الحاضنة تمثل عاملاً جوهرياً في تنمية هذه المشروعات الجديدة بالشكل الذي يجعل بعض الخبراء يطلقون على الحاضنات مسمى "معهد إعداد الشركات" (عبد الحميد ، 2018).

ما تبقى من هذه الورقة مرتب على النحو التالي: القسم الثاني يصف حاضنات الاعمال وآلية واهداف ومراحل تطورها وانواعها. القسم الثالث يتناول الوضع الراهن لحاضنات الأعمال الممولة من وزارة التعليم العالي وأثرها على المجتمع البحثي وأخيراً أهم النتائج والدراسات المستقبلية والخاتمة والمراجع في القسم الرابع.

مشكلة الورقة

تكمن المشكلة من خلال عدم الاستفادة من حاضنات الاعمال في دعم الابتكارات والافكار والمشروعات المبتكرة كما يتم دعمها في بعض الدول المتطورة ، هذا وتبرز المشكلة من خلال التساؤلات الاتية :

- هل إن عدم تنفيذ حاضنات الاعمال يؤدي إلى خدمة المجتمع البحثي ؟
- هل هناك امكانية لتنفيذ حاضنات الاعمال بغرض خدمة المجتمع البحثي ؟

أهداف الورقة

- تسعى الورقة الى تحقيق الاتي:
- التعريف بمفهوم حاضنات الاعمال .
- توضيح أهمية حاضنات الأعمال في المجتمع البحثي .

منهجية الورقة

في هذه الدراسة اتبع المنهج التحليلي الوصفي في وصف حاضنات الاعمال ودورها في المجتمعات البحثية ووصف الحاضنات البحثية الممولة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتحليلها وتصنيفها. كما استخدمت ادوات الملاحظة والمقابلة في الحصول على المعلومات.

فرضية الورقة

تسعى الورقة إلى اختيار فرضية اساسية مفادها أن الاستفادة من آليات تطبيق حاضنات الاعمال ستساهم في خدمة المجتمع البحثي .

2. مفهوم حاضنات الأعمال

تعود أصل فكرة حاضنات الاعمال (Business Incubators) إلى حاضنات الاطفال الصحية المستعملة في المستشفيات أذ تنظر حاضنات الاعمال إلى كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، أذ يحتاج حاضنة تضمه منذ مولده من أجل أن تحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بالطاقة والاستمرارية وتدفع به تدريجياً بعد ذلك ليكون قوياً قادراً على النمو ومؤهلاً للمستقبل ومزوداً بفعاليات النجاح . وقد كان أول ظهور لحاضنات الاعمال في عام 1959 في مركز صناعات (باتافيا) في نيويورك عندما حولت إحدى العائلات مقر

شركتها الذي توقف عن العمل إلى مركز يتم تأجير غرفة وما توافر لديهم من مواد وآلات للأفراد الذين يرغبون في انشاء اعمال خاصة بهم مع تقديم المشورة لهم، ويذكر أن الممارسات الحقيقية لحاضنات الاعمال كانت في فترة السبعينات من القرن الماضي لحين قيام الجمعية الامريكية من أجل العمل تنظيم هذه الحاضنات سنة 1985 التي كان لها دور كبير في انتشار حاضنات الاعمال في امريكا وباقي الدول.

ألية وأهداف ومراحل تطور حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال تعمل على تقويم حزمة من الخدمات للمشاريع وخاصة الصغيرة منها وتقدم هذه الخدمات إلى الاعضاء المنتسبين للحاضنة بعد تقديمهم طلبات المساعدة من قبل هذه المؤسسات . فبعد تأسيس حاضنة الاعمال وتوفير المكان المناسب تبدأ بالتوافد طلبات الانتساب من قبل اصحاب المبادرات من قبل الشباب الذين يحملون افكاراً جديدة لتنفيذها، ثم تقوم لجنة متخصصة بدراسة جميع الطلبات المقدمة إليها ومن ثم اصدار قرارها بقبول تقديم حزمة الخدمات والتسهيلات (مكان عمل المشروع، خدمات إدارية استشارية مالية وقانونية، وغيرها من الخدمات) والتي تقدم مقابل بدل إيجار أو رسم احتضان بعد توقيع عقد بين المؤسسة الحاضنة والمشاريع المحتضنة على أن يتضمن العقد تعهدها بأخلاء الحاضنة بعد فتره زمنية (فترة الاحتضان) (4).

ومن اهم اهداف حاضنات الاعمال الاتي

- 1- تطوير أفكار جديدة تساهم في خلق مشروع ابداعي جديد أو تطوير المشروع القائم .
- 2- تمكين المبتكرين والمخترعين من تجسيد افكارهم في منتجات أو عمليات قابلة للتسويق .
- 3- توفير الدعم والتمويل، الخدمات الارشادية والتسهيلات .
- 4- تقديم الابحاث، المعرفة، التدريب والمراجعة الدورية لعمليات التشغيل والرامية لتحقيق الاهداف المرسومة .
- 5- توفير مكان مؤقت من أجل اقامة المشاريع وهذا يساعد على تبادل الخبرات والمعلومات بين المشروعات المختلفة في الحاضنة.
- 6- توفير العديد من الخدمات الاستشارية والمالية الضرورية لاستمرار المشروع أو تأسيسه ومن ثم ربطه مع السوق والمشاريع الموجودة اصلاً. وتمر حاضنات الاعمال كأي مشروع يتم التفكير فيه، سواء من ناحية توليد الفكرة مروراً بدراسة الجدوى الاقتصادية وانتهاء بتسجيل المشروع، عليه فإن أي حاضنة اعمال تمر بثلاثة مراحل اساسية وهي:

1-مرحلة التأسيس والبناء

ويتم خلال هذه المرحلة تحديد الهدف وآلية العمل، ومن ثم عمل دراسة الجدوى الاقتصادية وتحديد المؤسسين واعضاء المنشأة وتقدير رأس المال وعدد الموظفين .

2-مرحلة التطوير

تبدأ حاضنة الاعمال في هذه المرحلة بقبول المشاريع من أجل تقويم الخدمات والتسهيلات لهم ومن ثم تقييم ادائها ومدى تأثيرها على بيئتها وصولاً الى مرحلة النضج .

3-مرحلة الحاضنة الناضجة

وهي مرحلة الوصول إلى الهدف العام في بيئة العمل بحيث تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على التمويل وتقديم الخدمات سواء كانت مالية، فنية، ادارية قانونية وبشكل دائم وهي من أكثر المراحل صعوبة في حياة حاضنات الاعمال .

أنواع حاضنات الاعمال

تأخذ حاضنات الاعمال للمشروعات الصغيرة انواع عدة اهمها :

1-حاضنات المكان، حيث تقدم المكان

2-حاضنات متخصصة حسب نوع الاعمال (اعمال عامة ، تكنولوجيا ، اعداد كوادر بشرية وغيرها)

3-حاضنات تهدف إلى الربح تشارك في ملكية المشاريع ولا تتلقى دعم من الجهات الحكومية أو المحلية.

4-حاضنات اكااديمية تهدف إلى تحقيق ربح وتكون تابعة للجامعات ومراكز البحوث وتهدف إلى ربط الجامعات بالمجتمع المحلي من خلال الدراسات والابتكارات والبحوث للمشروعات.

5-حاضنات لا تهدف إلى الربح .

3. الوضع الراهن لحاضنات الأعمال الممولة من وزارة التعليم العالي وأثرها على المجتمع البحثي

اهتمت وزارة التعليم العالي متمثلة في الادارة العامة للبحث العلمي والابتكار والتي تم انشاءها عام 2002م اهتمت مؤخراً بمجال ريادة الأعمال ونتائج البحوث العلمية، كان ذلك من خلال ملتقي مخرجات البحث العلمي الثاني ووفقاً لتقرير وكالة سونا للأنباء الذي انعقد في الفترة من 26-28 من ديسمبر 2022م بقاعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والذي يعتبر البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي مطلباً أساسياً للتميز والابداع والريادة في أي حقل من حقول الدراسة في مجالات العلوم المختلفة من اجل تحقيق رفاهية المجتمع.

نجد أن الوزارة شرعت في موجهات جديدة للبحث العلمي من أجل النهوض بالتنمية واستفادة المجتمع منها، وخاصة وأن السودان يتطلع إلى تحول ديمقراطي وبناء وطني وهناك مخرجات لبحوث في مجال الطاقة، المياه، الصناعة، الوحدة الوطنية وبناء السلام وهي من الموجهات القومية تحتاج فقط إلى تشبيك ودعم "نحن نتمتع بمواد خام وأرض خصبة للبحث العلمي" (حسن، 2022م).

سلط الضوء في ملتقي (26-28-2022) على كيفية استخدام الابتكار وريادة الأعمال لتحسين تجربة حاضنات الأعمال في أحداث طفرة في التنمية ويوظف الشباب من هذه البحوث في المجتمع السوداني ككل. المجتمع: يقصد به مجموعة من الأفراد يعيشون في موقع معين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات ثقافية واجتماعية بغرض تحقيق المصالح والاحتياجات بشكل متعاون.

أشار التقرير إلى أن هناك أكثر من عدد (40) حاضنة أعمال حتى منتصف العام 2022م تنتج منتجات يستفاد منها رواد الأعمال، ومن أهداف تلك الحاضنات انتاج منتج لرواد الأعمال ومن ثم يتحول الي استثمار للإنتاج والتسويق (مرحلة رواد الأعمال). من الاعمال التي وصلت مرحلة التسويق والاستثمار صناعة الخميرة، الأعلاف، الاسمدة المركزة، التركيبات الصيدلانية وبعض العقاقير الطبية، هذا من خلال الحاضنات الممولة من وزارة التعليم العالي والادارة العامة للبحث العلمي والابتكار سواء كان جامعات أو مراكز بحثية.

نماذج لبعض الحاضنات

الجدول التالي يوضح اسماء الحاضنات وتاريخ التمويل وتبعتها والهدف من انشاءها ورواد الاعمال بالإضافة الي منتجاتها.

جدول رقم (1) تصنيف الحاضنات البحثية حسب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

| اسم الحاضنة | تاريخ التأسيس | تبعية الحاضنة | مجال العمل | الهدف | رواد الاعمال | المنتج |
|---------------|---------------|---|--|--|-----------------------------------|--|
| زراعة الانسجة | ديسمبر 2020م | المركز القومي للبحوث - هيئة التقانة الحيوية | استخدام تقنية زراعة الانسجة لإنتاج نباتات ذات عائد اقتصادي | 1. مواكبة التطور في مجال الزراعة عن طريق تقنية | (2) من المستثمرين - من منطقة سنجة | شتول منتجة بتقنية زراعة الانسجة (موز، فراولة، اناناس وعنب) |

| | | | | | | |
|---|-------------------------|---|---|---|-------|--|
| | وجامعة شرق كردفان | راعية الانسجة النباتية 2. اماكنية تدريب عدد كبير من المهتمين ونشر الوعي بين رواد الاعمال تجاه هذه التقنية | | والهندسة الوراثية | | |
| حببيات فوارة تستخدم كملين من نبات السمنكة. حببيات فوارة من الخلطة البلدية لمعالجة حساوي الكلى مرهم من الشطة لتسكين الالام عند | عدد (7) شركات | تصميم ودعم برنامج بحثي شامل لتعزيز الروابط بين الجهات ذات الصلة | استزراع النباتات الطبية والعطرية تحت ظروف الانتاج الجيد- استخلاص المواد الفعالة | المركز القومي للبحوث- معهد ابحاث النباتات الطبية والعطرية | 2018م | الاستزراع والاستخلاص والتصنيع الدوائي من أصول نباتية |

| | | | | | | |
|--|-----------------|---|---|-----------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|
| مرضى السكري. شراب من نبات القضيم يستخدم كمكمل غذائي. | | | | | | |
| سماد العقدين (رايزوباكترين) | - | 1. انتاج الاسمدة الحيوية لتقليل الأثر الضار للكيميائية 2. تقليل التكلفة وتدريب الطلاب 3. تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال | انتاج الأسمدة الحيوية | المركز القومي للبحوث | 2020م | انتاج وتطوير الاسمدة الحيوية |
| حاضنة تقنية تقوم بتحويل مشاريع الطلاب من | 4% من النساء | تطوير كلية الهندسة ودعم افكار الخريجين | بتحويل مشاريع الطلاب من افكار الي | جامعة الخرطوم- كلية الهندسة | 2016م بنك التنمية الاسلامي | التكنوبول |

| افكار الي مشاريع في الأسواق | 9 شركات و15 رائد عمل | التكنولوجيا وتحويل المشروعات الي منتجات للسوق | مشاريع في الأسواق | | | |
|--|-------------------------------|---|-----------------------------------|---|-----------------|--------------------|
| دبس التمر - مخلفات ثانوية من النواة يباع كعلف | متوقع 3 من رواد الأعمال | 1.احتضان رواد الاعمال لإنتاج دبس تمر عالي الجودة للتصدير 2.الانتاج التجاري منه لاستمرار عمل الحاضنة 3.دورات تدريبية لربات المنازل | انتاج دبس التمر بجودة عالية | جامعة الخرطوم- كلية الزراعة- علوم وتقانة الأغذية | اكتوبر 2022م | انتاج دبس التمر |

| | | | | | | |
|---------------------------------|-----------------|--|--|---|--|--|
| منتجات الألبان | سبتمبر 2020م | مدينة افريقيا العالمية | تدريب المرأة الريفية على صناعة منتجات الالبان دعم الشركات التكنولوجية الناشئة. بناء القدرات | 1.انتاج منتجات حسب المواصفات القياسية وبأسعار مناسبة للمستهلك 2.بناء القدرات | محتضنين (5) رواد اعمال تدريب 88 من طلبة الانتاج الحيواني | الزبادي، المش المحسن، الجبنه المضفرة، الموزريلا وبدره مستخلص بذور نبات الجبين |
| التكنولوجية لصناعة الجلود | 2005- 2007م | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا | تطوير قطاع صناعة الجلود في السودان | 1.احتضان خريجي صناعة الجلود. 2.تطوير صناعة الجلود في السودان ودول الكوميساء 3.توفير فرص التوظيف | خدمات مقدمة للمصانع الجلود برسوم رمزية | المصنوعات الجلدية |

| | | | | | | |
|----------------------|-------------|--|--|---|-------------------|---|
| | | 4.خلق شراكات اقليمية وعالمية | | | | |
| الزيوت المسلفة | - | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا | تطوير صناعة الزيوت المسلفة | 1.انشاء وتطوير صناعة الزيوت المسلفة وجودتها 2.تحويل المشاريع الي منتجات تسويقية | - | - زيوت مسلفة |
| الصناعات الغذائية | يناير 2020م | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الدراسات الزراعية- قسم علوم وتكنولوجيا | احتضان اصحاب الاعمال الصغيرة لرفع قدراتهم التطبيقية في مجالات صناعة الاغذية | 1.المساهم ة في خدمة المجتمع والمساعدة في التدريب في المنتجات الصغيرة والمتوسطة | (5) رواد اعمال | الاغذية المجففة، منتجات (خضر فواكه ولحوم) |

| | | | | | | |
|--|----------------------------|--|--|---|------------------|---------------------------------------|
| | | في مناطق لإنتاج في ولايات السودان المختلفة 2.تقديم الاستشارات واحتضان المؤسسات العاملة في المجال | | الاغذية | | |
| لحوم- بيض النعام المخصب-جلد النعام- دهن النعام والبيض المفرغ للزينة والريش | (15) من رواد الأعمال | تحويل افكار رواد تربية النعام الي مشاريع رائدة واحتضانهم | اكثر طائر النعام وادخاله الي مجال الانتاج الحيواني من خلال الناشطين في تربيته | جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الانتاج الحيواني | ديسمبر 2022 م | انتاج وتكنولوجيا النعام (أوبتي) |

| | | | | | | |
|---|-------|--|---|---|---|---|
| الأعمال(ساعد (| 2022م | دائرة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية -مركز أبحاث المايستاتان | الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية في الصغر عبر تطبيق التعليم التجميعي | تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية في الصغر عبر تطبيق التعليم التجميعي | (9) من رواد الاعمال | حقائب(مدرسية ، مؤتمرات، لاب توب، للأغراض الطبية) وزي مدرسي |
| تقانات التحويل الحارري للطاقة الشمسية | 2021م | المركز القومي لبحوث الطاقة | تطبيقات الطاقة الشمسية الحاررية(التجفيف ، الطبخ، التسخين والتقطير) | دعم رواد الاعمال لإنشاء تطبيقات الطاقة الشمسية الحاررية | (40) من طوكر من النساء و (2) من الخرطوم من رواد الاعمال | اجهزة التجفيف من الطاقة الشمسية، الطباخات الشمسية، نموذج مقطر شمسي ومنتجات زراعية مجففة من الخضر والفواكه |
| تكنولوجيا البناء قليل التكاليف | 2018م | المركز القومي للبحوث- معهد | تطوير وانتاج واستخدام مواد البناء قليلة | تطوير الطين كمادة اساسية | DT Global ZOA | تقانة الطوب المثبت، ماكينات تصنيعه، تقانة |

| | | | | | | |
|--|---|-------------------------------|---------------------------|--|--------------|-----------------------------------|
| البناء بالطوب المنبت وتقانة سقوفات الفيروسمنت | Zero Gash Climate change project, White Nile state | للبناء في السودان | التكاليف كالطوب المنبت | الابحاث الهندسية وتقانة المواد | | |
| خام، علف، مشروب كحولي | - | انتاج خام نبنة ام شويكة | خام نبنة ام شويكة | جامعة شندي كلية علوم المختبرات الطبية | اكتوبر 2022م | الشاي العشبي لنبات ام شويكة |

وأضاف التقرير الذي أعدته وكالة سونا للأنباء، على أن وزارة المالية الاتحادية قد خصصت ميزانية للبحث العلمي وتم توظيفها توظيفاً جيداً من خلال الملتقى الأول عام 2014م واستمرت هذه الميزانية حيث طُفرت من 40% الى 60% الى 80% وسوف تستمر في ازدياد لتصل 100% في العام المقبل، لتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالبلاد.



4. النتائج

1. رغم الوضع الحالي للمشروعات الصغيرة وما يحفها من عوائق، على سبيل المثال التمويل التسويق والتدريب ورغم اهمية حاضنات الأعمال كعلاج لهذه المشكلات، فإن صانع القرار لم يعطى بعد حاضنات الأعمال الدعم الكافي لممارسة أعمالها بشكل مكتمل.
2. لا يوجد رفع للوعي المجتمعي البحثي بدور رائد الأعمال واهميته وبدور الحاضنات وما تقدمه للمشروعات الصغيرة رغم تزايد اعداد الخريجين فلا نجد دعم من وسائل الإعلام، والتنسيق بين النظام التعليمي وبين متطلبات التنمية الاقتصادية فلا يزال المحتوى التعليمي محتوى تقليدي لا يمكن الشباب من الانخراط في سوق العمل، أو يدعم أفكارهم الريادية.
3. إن التجارب العالمية الناجحة في حاضنات الأعمال تدل على إمكانية إقامتها في أي بلد توجد فيه منشآت اقتصادية صغيرة بحاجة إلى خدمات الدعم المالي والإداري والتسويقي والفني والاستشارية.

4. يمكن أن تسير فكرة حاضنات الأعمال مع أهداف السياسات العامة للدولة وتصبح بشكل كبير الراعي الرسمي لهذه السياسات.

ومن أهم التوصيات

1. انشاء شبكة من العلاقات بين الحاضنات البحثية الممولة من وزارة التعليم العالي والوزارات المختلفة والهيئات العلمية والبحثية سوف يمكن حاضنات الأعمال من الوقوف على احتياجات المجتمع البحثي الحقيقية من المشروعات التنموية، وسوف تمكن هذه الجهات من معرفة المبادرات المطلوبة والإمكانات المطلوبة للنهوض بالبحث العلمي بما يساهم في القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة .
 2. الاستفادة من تجارب الدول في تطبيق حاضنات الاعمال وتنميتها بغرض خدمة المجتمع البحثي.
 - 3.رفع وعي صانعي السياسات " برلمانيين وأحزاب ومجتمع مدني واعلام وجهات حكومية " بأهمية دور الحاضنات في تنمية وترقية البحث العلمي والقضاء على البطالة والفقر مثل ما حدث في التجربة الماليزية والمصرية.
 4. استحداث تشريع ينظم عمل الحاضنة ، فلا بد من التركيز على تكامل السياسات بحيث لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض حيث أن إتاحة الفرصة لوجود حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة واقامة الحاضنات يحتاج إلى إطار تشريعي وبيئة قانونية محفزة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وقانون الاستثمار، وهذا ما تقتقر اليه بيئة اعمال الحاضنات في السودان، ويجب أن يتضمن التشريع على معايير للموافقة للحاضنات على ممارسة اعمالها، بالإضافة الى معايير جودة الأداء، كذلك وضع قواعد للتنسيق بين الحاضنات والجهات الحكومية والوزارات المعنية، البيئات العلمية والبحثية لاسيما الجامعات الخاصة، بالشكل الذي يقدم حزمة من التسهيلات التي تمكن حاضنات الأعمال من اداء اعمالها.
- أسهمت هذه الورقة في التعرف على أثر انعدام ثقافة حاضنات الأعمال على تفعيل دورها في دعم البحث العلمي والمشروعات الصغيرة، وحصولها على الدعم الحكومي، ومع ذلك فما زال المجال مفتوحا لأجراء المزيد من البحوث في الموضوعات ذات الصلة:-

1. دور الإعلام السوداني في نشر ثقافة حاضنات الأعمال وتفعيل دورها في التنمية المجتمعية والبحثية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. أثر الدعم الحكومي لحاضنات الأعمال على نجاح المشروعات الصغيرة وتخفيض معدل البطالة في المجتمع السوداني.

3. دراسة مقارنة بين حاضنات الأعمال السودانية والنماذج الناجحة في مصر، الصين، اليابان وماليزيا.
4. بناء نموذج لتفعيل دور حاضنات الأعمال في السودان للقيام بدورها المنشود في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقليص حجم البطالة، وذلك بإنشاء منظومة تجمع بين المشروعات الصغيرة، وحاضنات الأعمال، ومصادر التمويل، ويتم فيه التنسيق بين بنك السودان وما يقدمه من مبادرات لدعم المشروعات الصغيرة والبنوك الأخرى التي تسمح بإقراض المشروعات الصغيرة، مع إلزام البنوك بتخصيص جزء من أموالها لتمويل الحاضنات.

الخاتمة

إن مفهوم احتضان الأعمال يرجع إلى الحاضنة Incubator التي يتم وضع المواليد غير المكتملين فيها فور ولادتهم من أجل تخطي صعوبات الظروف المحيطة بهم. ثم يغادر الوليد الحاضنة بعد أن يصبح قادراً، على النمو والحياة الطبيعية وسط الآخرين، فالمولود الجديد يحتاج إلى رعاية واهتمام كبيرين في المراحل الأولى من حياته، كي يستطيع النمو ويكتسب القدرة على العيش والبقاء، كذلك فإن المؤسسات الجديدة في مراحل تأسيسها الأولى تحتاج إلى حضانة ورعاية، فهي تنقل إلى المقومات التي تسمح لها بالنمو بصورة ذاتية، ولذلك فإن العديد من المؤسسات تفشل في مراحل انطلاقها الأولى بسبب عدم توفر آليات الحضانة التي تزودها بمقومات البقاء والنمو.

وحاضنات الأعمال ستكون قادرة على تحقيق أغراض البحث العلمي بفعالية ودقة عالية تتجاوز بها العثرات التي تواجه الريادة والابتكار والمبادرات الريادية التي تساهم في تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع والانخراط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

1. عبد الحميد، منال السيد (2018)، حاضنات الأعمال ودورها في تدعيم ريادة الأعمال للشباب في الوطن العربي، مصر نموذجاً.
2. ابراهيم، عاطف الشبراوي (2005)، حاضنات الأعمال: مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسبسكو.
3. بخيت ، امانى توفيق، (بدون تاريخ)، نموذج مقترح لتفعيل دور حاضنات العمال في مصر، المعهد العالي للعلوم الإدارية - مدينة السادس من اكتوبر.
4. http://www.aleqt.com/2009/05/01/article_5668.html
5. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدارة العامة للبحث العلمي والابتكار، (2022م) ملتقى مخرجات البحث العلمي والابتكار الثاني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم- السودان.
6. عبد الواحد، آلاء عبد الله (2010م)، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة، ملتقى التوظيف الثاني (نلتقي لنرتقي)، جامعة الملك سعود.
7. مصطفى توابه، سجاد عيد (2020م)، دور حاضنات الأعمال في دعم الطالب الجامعيين نحو امتالك مشروع خاص في محافظة الخليل، <http://dpce.hebron.edu:80/xmlui/handle/123456789/831>
8. خليل، عبد الرزاق. نور الدين، هناء (2006)، دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية،
9. القواسمة، ميسون (2010)، واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية : رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الخليل.
10. وات، سيمون، (2017)، نحو تعزيز دور فعال لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.